صفرپور قادری
۸۷/۵/۶

...ن اليمين الكاذبه وقال انما يترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبه
...ر ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب
...ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها خمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته
...ي الحمام وقال ولا يدخلن احدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المجادبه التي تدعو
...بغير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في انيه الذهب
...والفضه ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال واما للنساء فلا باس
...نهى ان تباع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقله يعني بيع
...ثمر بالزبيب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشتري الخمر وان يسقي
...ر وقال عم لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها و
...ن بها واكل ثمنها وحاملها والمحموله اليه فقال عم من شربها لم يقبل له صلوه
...بعين يوما فان مات وفي بطنه شي من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه
...طينه الخبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع

ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود
ونهى عن اكل الربوا وشهادة الزور وكتابة الربوا وقال لعن الله عز وجل
اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن
بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يقبض ونهى عن
مصافحة الذمي ونهى عن ان ينشد الشعر وينشد الضالة في المسجد ونهى ان
يسل السيف في المساجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان ينظر الى عورة
اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه لعنه سبعون الف ملك ونهى المراة
ان تنظر الى عورة المراة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع
السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحيه والاوديه
ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبه ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه
البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الله
في شي ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف

بسورة

بسورة من كتاب الله فعليه بكل ايه منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر
ونهى ان يقول الرجل لا وحياتك وحيوة فلان ونهى ان يقعد الرجل في
المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم
الاربعا والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك لغا
ومن لغا فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شي
من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
استوايها ونهى عن صيام سته ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر و
ايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم
فانها افضل اوانيكم ونهى عن البزاق في البير التي يشرب منها ونهى ان
يستعمل اجيرا حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا
فلا يهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك
كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا

بوزنٍ ونهي عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال عم من تولي
خصومة ظالمٍ او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت وقال له ابشر بلعنة الله
ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جايرا وتخفف وتضعضع
له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال عم قال الله عز وجل ولا تركنوا الي
الذين ظلموا فتمسكم النار وقال عم من ولي جايرا علي جورٍ كان قرين هامان
في نار جهنم ومن بني بناءً رياءً وسمعةً حمله يوم القيمة من الارض السابعة
وهو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقي في النار فلا يحبسه شي منها دون
قعرها الا ان يتوب قيل يا رسول الله كيف يبني رياءً وسمعةً قال يبني فضلا
علي ما يكفيه استطالة منه علي جيرانه ومباهاةً لاخوانه وقال عم من
ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة خمس مائة عامٍ ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا
في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتي يلقي الله يوم القيمة مطوقا

الا ان

الا ان يتوب ويرجع الا ومن تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيمة
مغلولا ليسلط الله تعالى عليه بكل اية حية تكون قرينته الي النار الا ان
يغفر له وقال عم من قرا القران ثم شرب عليه حراما او اثر عليه حب الدنيا و
زينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وان مات علي غير توبةٍ
جاء يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنا بامراةٍ مسلمةٍ او يهودية
او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح
الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعبان النار
فهو يحترق الي يوم القيمة فاذا بعث من قبره نادي الناس من نتن ريحه
فيعرف بذلك بما كان يعمل في دار الدنيا حتي يومر به الي النار الا وان
الله حرم الحرام وحد الحدود فما احدا غير من الله عز وجل ومن غيرته حرم
الفواحش ونهي ان يطلع الرجل في بيت جارهٍ وقال من نظر الي عورة اخيه
المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا

ويرجع وقال صلعم من صافح امراةً تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل ومن
التزم امراةً حراما قرن في سلسلةٍ من نارٍ مع شيطانٍ فيقذفان في النار ومن
غش مسلما في شرى او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش
الخلق للمسلمين ونهي رسول الله صلعم ان يمنع احد الماعون جاره قال ومن منع
الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الي نفسه فما اسوء حاله
وقال صلى الله عليه وآله ايما امراة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل
منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتي ترضيه وان صامت نهارها و
قامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت جياد الخيل في سبيل الله وكانت في
اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد
مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتي يدخل جهنم
الا ان يتوب ومن مات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله و
اصبح كذلك حتي يتوب ونهي عن الغيبة وقال من اغتاب امرا مسلما

بطل

بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة تفوح من فيه رايحة انتن من
الجيفة يتاذي به اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما
حرم الله عز وجل وقال عم من كظم غيظا وهو قادر علي انفاذه وحلم عنه
اعطاه الله عز وجل اجر شهيد الا ومن تطول علي اخيه في غيبته سمعها منه
في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان
هو لم يردها وهو قادر علي ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة و
نهي رسول الله صلعم عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها الي
اهلها ثم ادركه الموت مات علي غير ملتي ويلقي الله وهو عليه غضبان
وقال عم من شهد شهادة زورٍ علي احدٍ من الناس علق بلسانه مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ومن اشتري خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها
ومن حبس عن اخيه المسلم شيأ من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب
الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه

يخشون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان
يتوب وقال صلى الله عليه وسلم من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر
ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان
يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيه وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف
الله به في شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به
وبداره الارض ومن اختال نازع الله في جبروته وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم امراة مهرها
فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على
عهدي فلم توف بعهدي فظلمت امتي من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها
فاذا لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد ان العهد كان مسئولا
ونهى صلى الله عليه وسلم عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس
الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه
اثم قلبه وقال صلوات الله عليه وآله من اذى جاره حرم الله عليه ريح

الجنة

الجنة وماويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا ولا زال
جبرئيل يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك
الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة
وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن
استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة الا
ان يتوب وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض
وقال صلى الله عليه وسلم من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم
الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله
تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا واخرة
فاختار الدنيا على الاخرة لقى الله يوم القيمة وليست له حسنة يتقي بها من
النار ومن اختار الاخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله
ومن ملا عينه من حرام ملا الله عينه يوم القيمة من النار الا ان يتوب

المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر
على خلق امراة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب
الشاكرين الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا
يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه
المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى عليه السلام ان يوم الرجل قوما الا باذنهم
وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وحسن
صلوته بقيامه وقراته وركوعه وسجوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من
اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه
الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه
اربعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله عز
وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوايج الدنيا ومشى
له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براة من النفاق وبراة من النار

وقضى

وقضى له سبعين حاجة من حوايج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل
حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله عز وجل
يوم القيمة مع خليله ابراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع
ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من
اهل بيته او ليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى في حاجة اهل بيته قال نعم الا
ومن فرج عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنتين وسبعين
كربة من كرب الاخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص
قال ومن يطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة
عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط
يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار
جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا فامتن به احبط الله عمله

وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال ع حرمت الجنة على المنان والبخيل
والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل
جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها
من غير ان ينقص من اجره شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك
وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان
له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد الا ومن ذرفت
عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصرا
في الجنة مكللا بالدر والجوهر وفيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل
خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات
وهو على ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويونسونه
في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك

وجه

وجه الله عز وجل اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق
ويدخل في شفاعته اربعين الف مسيء من امتي الى الجنة الا وان للموذن اذا
قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له
وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق
ويكتب له ثواب قوله واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى عليه اربعون
الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يوذي مسلما
اعطاه الله من الاجر ما يعطي الموذنون في الدنيا والاخرة ومن تولى عرافة
قوم اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله
عز وجل اطلقه الله عز وجل وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس
المصير وقال ع لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا
شيئا من الخير وان كبر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار
قال شعيب ابن واقد سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال

حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا
الحديث من الكتاب هو املاء رسول الله ص وخط علي بن ابي طالب عليهم السلام

الفصل الثالث في وصية النبي ص لعلي ع

عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص انه قال يا علي اوصيك
بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا
وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي
من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة
يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه
فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس
من باع اخرته بدنياه واشر من ذلك من باع اخرته بدنيا غيره يا علي من لم
يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله
عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من

ترك

ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي ع لغير الله قال نعم
والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي
شارب الخمر لا يقبل الله تعالى صلوته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات
كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت
الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي تاتي على شارب الخمر
ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة
ملك مؤجل لم تنقض ايامه يا علي من لم ينتفع بدينه ودنياه فلا خير لك
في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان
يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند
الرخاء وقنوع بما رزقه الله تعالى ولا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء
بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة
امام العادل والوالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم

يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرن لك ولو بعد حين يا علي نبيه ثمانية
ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مايدة لم يدع اليها والمتامر
على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل
بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس
ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه يا علي حرم الله الجنة على
كل فاحش لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك اياك وخصلتين
الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي
لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب
يا علي اربعة اسرع شي عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساة
ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر
بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عليه

الراحة

اللقمة يا علي اثنا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المايدة
واربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة
بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى
والاكل بثلث اصابع وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير
اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين يا علي خلق
الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك
الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني
قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث
ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر
بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتال والساحر والديوث والناكح المراة
حرام ما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة

وبايع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي
لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز فالعرس
التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في الشرا الدار
والركاز الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقل الا ان يكون ظاعنا الا
في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلاثة من مكارم
الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم
عمن جهل عليك يا علي بادر اربعا قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا علي كره الله عز وجل
لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقه واتيان المساجد جنبا والضحك
بين القبور والتطلع في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى
وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين لانه
يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بميزر وكره دخول الانهار الا

بميزر

بميزر فان فيها سكانا من الملايكة وكره دخول الحمام الا بميزر وكره الكلام
بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه
وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه
الذمه وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امراته
وهي حايض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه
وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال
فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى
يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه
وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد
اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قايم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما
الا مع السراج يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف
منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شي يا علي ثمانية لا تقبل

منهن الصلوة العبد الآبق حتى يرجع الي مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط
ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم
يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول و
الغايط يا علي اربع من كن فيه بني الله له في الجنة من اوي اليتيم ورحم الضعيف
واشفق علي والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلث من لقي الله عز وجل بهن فهو
من افضل الناس من اتي الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع
من محارم الله فهو اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغني الناس يا علي
ثلث لا يطيقها احد من هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس
من نفسه وذكر الله علي كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولكن اذا ورد علي ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي
ثلثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك وثلثة لا ينتصفون
من ثلثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه

فقد

فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته
وادي زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادي النصيحة
لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده
والنايم في البيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور
والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلث يحسن فيهن
الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثة
مجالستهن تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث
مع النساء يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك
الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يتم عمله
ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد
به جهل الجاهل يا علي ثلث فرحات للمومن في الدنيا لقي الاخوان وتفطير ثلث
الصايم والتهجد من آخر الليل يا علي انهاك عن ثلثة خصال الحسد والحرص

ذمايمه والمسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات يا علي
اوثق عري الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه
الله علي وجهه في النار فقال علي ع وما تلك الطاعة قال ياذن لها في الذهاب
الي الحمامات والعرسات والنايحات ولبس الثياب الرقاق يا علي ان الله
تبارك وتعالي قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بابايها الناس
من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة
وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانيه والرشوة في الحكم واجرة الكاهن يا علي
من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعوا الناس الي نفسه
فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملايكة
ما قدم يا علي الدنيا سجن المومن وجنة الكافر يا علي موت الفجاه راحة المومن
وحسرة الكافر يا علي اوحي الله تبارك وتعالي الي الدنيا اخدمي من خدمني و
اتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة

لما سقي

لما سقي الله الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا
وهو يتمني يوم القيمه انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي شر الناس من اتهم
الله في قضايه يا علي انين المومن تسبيح وصياحه تهليل ونومه علي الفراش
عبادة وتقلبه من جنب الي جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشي في الناس
وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الي ذراع لاجبت
يا علي ليس علي النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا
اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي
القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند
قبر ولا تستمع الخطبة ولا تتولي التزويج ولا تخرج من بيت زوجها شيئا الا باذنه
فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبريل وميكاييل ولا تعطي من بيت زوجها
شيئا الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي
الاسلام عريان فلباسه الحيا وزينته الوقار ومروته العمل الصالح و

عماد الورع ولكل شي اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي
سوء الخلق شوم وطاعة المراة ندامة يا علي ان كان الشوم في شي ففي لسان
المراة يا علي نجا المخفون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار يا علي ثلثه يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك
وقراة القران يا علي السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلوا البصر ويرضي
الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب
بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ونفرح به الملايكة يا علي النوم
اربعة نوم الانبيا عليهم على اقفيتهم ونوم المومنين على ايمانهم ونوم الكفار
والمنافقين على ايسارهم ونوم الشياطين على وجوههم يا علي ما بعث
الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولاك
ما كانت لي ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل و
يطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا

وجار سوء

بالبحر

وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن
اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله
عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس
وتصدق به فانزل الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه و
للرسول الاية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تبارك و تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الاية
وسن في القتل مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف
عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى ه الله عز وجل
ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد
الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم يا علي
اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي
وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين القلب استماع

يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي
الصدقة ترد القضا الذي قد ابرم ابراما يا علي صلة الرحم تزيد في العمر
يا علي افتح بالملح واختم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي لو
قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخي كان لي في الجاهلية يا علي
انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابراهيم يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلب
به رضى الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا صدقه
وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله
وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان و
تفرح به الملايكة ويستبشر به المومن ويغيظ الكافر وهو زينة وطيب

ويستحيي

ويستحيي منه منكر ونكير وهو براة له في قبره يا علي لا خير في قول الا مع
الفعل ولا منظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع
الوفا ولا في العفة الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحياة
الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والسرور يا علي حرم من الشاة
سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة
يا علي لا تماكس في اربعة اشياء في شري الاضحية والكفن والنسمة والكرى
الى مكة يا علي الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول الله قال
احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا
يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا السفن فقروا بسم الله الرحمن الرحيم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان
ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا

الرحمن

الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر السورة يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجا ولا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الاية يا علي من خاف السباع فليقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرا في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرى باذن الله عز وجل يا علي ومن خاف ساحرا او شيطانا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه

ولا يمشي

ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا علي من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الجمال الخيلا وافة العلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج في القمر

والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة علي فقد اخطا طريق الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفرسة الاسد يا علي لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي من ان اسال من لم يكن ثم كان يا علي ان اعتا الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عز وجل يا علي تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت

بيت

بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب ع فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب ع فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال ص لسلمان الفارسي رحمه الله يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله تعالى بذكر

ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله
بالعافية الى انقضا اجلك ثم قال عم لابي ذر رحمة الله عليه يا اباذر اياك
والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيمة يا
اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك لسعد بك قوم
من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسال بكفك
وان اتاك شي فاقبله ثم قال عم لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله
قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب

الفصل الرابع في موعظة الرسول صلعم لابن مسعود

عن عبد الله بن مسعود
قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله صلعم وقد اصابتنا
مجاعة شديدة ولم نكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر
فقلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلعم
لا تزالون فيما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرات كتاب الله الذي انزل

علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود
قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء و
لنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته
الذين كسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود
عليك بالخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار
والتدبر والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء
الامانة والعدل والتعليم في الحكمة واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق
يا ابن مسعود على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتليتوا اصبروا

واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا اوفوا
واذا اساؤوا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون
للناس حسنا يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان هولاء هم الصابرون
يا ابن مسعود افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور
اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة
فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل
نزول الفوت فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود
قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد وقال الله تعالى
واتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى لموسى يا موسى انه

لن يتزين

لن يتزين المتزينون بزينة ازين في عيني مثل الزهد يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته يا ابن مسعود قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع
الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد
الاخرة وسعى لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود
من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن
ترقب الموت انتهى عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن
مسعود قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الاية يا ابن مسعود ان الله

اصطفى موسى بالكلام والمناجاة كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله
وما سال موسى حين تولى الى الظل الا طعاما ياكله من جوع ان شئت نباتك
بامر نوح نبي الله عاش الف سنة الا خمسين عاما وكان اذا اصبح قال لا
امسي واذا امسى قال لا اصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت
نباتك بامر داود عم خليفة الله في الارضين كان لباسه الشعر وطعامه
الشعير وان شئت نباتك بامر سليمان لما كان فيه من الملك كان ياكل الشعير
ويطعم الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يده الى
عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نباتك بامر ابراهيم خليل
الرحمن عم كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نباتك بامر يحيى
عم كان لباسه الليف وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نباتك بامر عيسى بن مريم عم
فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف و
دابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلاتي في الشتا مشارق الشمس وفاكهتي

ودعاسي

ودرعاني بقول مما ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شي واصبح وليس لي
شي وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون
ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما ازهد الله وقد اثنى الله
عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم واتخذ
الله ابراهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى
وكلم الله موسى تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى عم واتيناه
الحكم صبيا وقال لعيسى عم يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك
بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير باذني وقال انهم يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين كل ذلك خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار

لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحرام فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي
الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود
سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب
ويتزينون بزينة المراة لزوجها ويتبرجن النساء ويتزين مثل زي الملوك
الجبابرة هم منافقوا هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون
بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون
في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة
وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما يغني من يتنعم في الدنيا اذا اخلد يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون
القصور ويزخرفون المساجد ليست همهم الا الدنيا عاكفون عليها

معتمدون

بطش السيف گرفتن وحمله کردن

معتمدون فيها الهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا
تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال
والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا
في الاخرة الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير نيز
وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود يا ابن مسعود
قول الله تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع
يا ابن مسعود الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء فمن ادرك
ذلك الزمان من اعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا
مرضاهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون افعالكم فيموتون

يخسف الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا لبكائه
وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود
من تعلم العلم يريد به الدنيا واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط
الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين
نبذوا كتاب الله قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القران للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة
يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم
العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته و
وكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود
اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم

فلا يكون

فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود عليك
بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا
يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على اهلك
لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها
واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الماب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند

في غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله
يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم
يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله
الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم
وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين
وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون يا ابن مسعود يظهرون
الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير
قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
يا ابن مسعود ياتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمر

عز

بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود
علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم
صم بكم عمي ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا
وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يدعون انهم
على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني برآء وانا منهم بريء يا ابن مسعود
لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا
تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية يقول الله تعالى من كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلوا انهم العداوة
والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق

ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان
من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك
وعلمك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله فاتيت على اية
فيها امر ونهي فرددها واعتبر ما فيها ولا تسه عن ذلك فانه نهيه يدل على
ترك المعاصي وامره يدل على البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا
جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن
مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر
يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل
له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر املك
فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على

مفارقة

مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء من يحب
لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري الانهار
ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول الهيكم
التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتين على الناس زمان يستحلون الخمر
ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم
مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله بان يدخل في الربا مثقال
حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان او كثيرا هو اشد عند الله من اكله الربا
لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق
عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير
الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك
ماويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من دخل ذكري وذكر الاخرة

تقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود
ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرايض الله تعالى قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا
حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم
الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل
هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا
ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا
جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها
ونصب لها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت
عملا فاعمل لله خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وحلاوتها

وجادها

وجادها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسئول عن هذا
كله قال الله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم فلا تلهينك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى
يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اذا عملت عملا من البر
وانت تريد بذلك غير الله فلا ترجو بذلك منه ثوابا فانه يقول ولا نقيم لهم
يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار
وتقوم الليل وانت على ذلك فلا تفرح بذلك ولا تحسبن الذين يفرحون بما
اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم
عذاب اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان
يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء يا ليتني قصرت وتصديق
ذلك ولا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة
ولكن قدم التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان
٣
ليفجر امامه واياك ان تستن سنة بدعة فان العبد اذا استن سنة لحقه

ذنب ما عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤا الانسان يومئذ
بما قدم واخر يا ابن مسعود فلا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها
عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل
طلعها هضيم يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة
الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا او كبيرا فان
الله تعالى يقول حيث ما كنت يراك وهو معك فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله
في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى
يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين

ويقول

ويقول قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين
فانظر ان لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص
الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء فان الله تعالى
يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات
فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي
المأوى يعني الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود
لا تخونن احدا في مال يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله تعالى
يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تكلم
٢
الا بالعلم بشيء سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك

به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ستكتب
شهادتهم ويسالون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان من يبيع الدنيا ويشتري
تجارة الاخرى فان الله تعالى يخبر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول
الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقال ابن مسعود بابي انت
وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الاخرة فقال لا تزيجن لسانك عن ذكر الله
وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة

المرجه

المرجه يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله
فذلك تجارة الاخرة لانه يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود
اذا تكلمت بلا اله الا الله لم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا تزال يقول
لا اله الا الله ترد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم
بعد اذا سلمت دنياهم يقول الله تعالى كذبتم كذبتم لستم بها صادقين فانه
يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود حب الصالحين
فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى
يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود
اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت
او احرقت بالنار يقول الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم

الصد يقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه
ويحمدونه يعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يا ابن مسعود
تختار نعلى ذكر الله فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعان ويقول ادعوني استجب لكم يا ابن مسعود عليك
بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا
مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا شكورا مومنا ورعا
ابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا
واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا

وذرياتنا

وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما يقول
الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن
اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء
ذلك فاولئك هم العادون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
ويقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند
ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك
على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان
الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

يهدي الناس الى الخير ويامرهم بالخير صح

يا ابن مسعود لا تكونن ممن يامر الناس بالخير ويهديهم اليه وهو غافل عنه
يقول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك
بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول
يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوم تنشر فيه
الصحائف وتفضح فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك ويقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من
نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل
بلدة انت فيها ان ينزل الله عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول

الله

الله تعالى ما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود
اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت
فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود ولا تكن ممن يشدد على الناس
ويخفف على نفسه يقول الله لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت
عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه جل جلاله
يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود
عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس من نفسك
واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكن الناس واوف الناس
بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون تمت الموعظة
وبالله التوفيق **الفصل الخامس في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر رضي الله عنه الغفاري**

يقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الاوراق من
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري التي اخبرني بها الشيخ
المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي والشيخ الاجل الحسن بن الحسين
بن الحسن بابويه رضي الله عنهما اجازة قالا املى علينا الشيخ الاجل ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه واخبرني بذلك الشيخ العالم حسين
بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام قال اخبرنا الشيخ الامام
ابو علي الحسن بن محمد الطوسي قال حدثني ابي الشيخ ابو جعفر قدس الله روحه
قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني
قال حدثنا ابو الحسين رجا بن يحيى العبرتائي الكاتب سنة اربع عشرة وثلثمائة
وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن ميمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن الفضل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهنائي قال حدثني
ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابي الاسود قال قدمت الربذة فدخلت

على ابي

على ابي ذر جندب بن جنادة فحدثني ابو ذر قال دخلت ذات يوم في
صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم ار في المسجد
احدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الى جانبه جالس فاغتنمت خلوة
المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها
فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت واني موصيك بوصية
فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها
كفلان يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم
ان اول عبادة الله المعرفة به انه الله الاول قبل كل شيء والفرد فلا ثاني له
والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو
الله اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير والايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني
الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم
حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم

يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة حطة في بني اسرائيل
من دخلها كان امنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا
والاخرة يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا
ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر اياك والتسويف
بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت
في اليوم وان لم يكن غد لم تندم على ما فرطت في اليوم يا ابا ذر كم من مستقبل يوما
لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت
الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك في الدنيا غريب او كعابر سبيل وعد نفسك
من اصحاب القبور يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل
موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر ان تدركك الصرعة قبل الغرة

فلا تقال

فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك
من تقدم عليه بما اشتغلت به يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك
ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة
فالساعة ادهى وامر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه
ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر
من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم
لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله
يوم القيمة يا ابا ذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما
ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تاديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا
نامر بالخير ولا نفعله يا ابا ذر ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم
بها العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين

يا ابا ذر انك في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة و
الموت ياتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا
يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا
يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله
وقاه يا ابا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المومن
ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه
كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا
جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد بعبد شرا
انساه ذنوبه لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا ابا ذر
ان نفس المومن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه
يا ابا ذر من وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله
فعله فانما يوبخ نفسه يا ابا ذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه

يا ابا ذر

يا ابا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما
تخزن رزقك يا ابا ذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا
وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا
اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات
انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمون حين تروون يا ابا ذر جعل
الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلوة وحبب الي الصلوة كما حبب الى
الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن
اذا شرب روي وانا لا اشبع من الصلوة يا ابا ذر ايما رجل تطوع في يوم
وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة
يا ابا ذر انك ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن
يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مومن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر
ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن ادم لو تعلم ما لك في الصلوة

دمن ناجي مما انفلت يا اباذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيمة يحملونها
فيسبقون الناس الى الجنة الا هم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير
الاسحار يا اباذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطية
واللسان اكبر والصوم جنة من النار واللسان اكبر والجهاد سنامه واللسان
اكبر يا اباذر في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد
ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا
فيقال هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي
هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم يجعل في قلبه الرضى حتى يرضى
يا اباذر الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وما اصبح فيها مومن الا حزينا
فكيف لا يحزن المومن وقد اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده
انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبة وامورا تغيظه وليظلمن فلا ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها
حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر

ما عبد

ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن يا اباذر من اوتي من العلم ما لا
يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علم ما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال
جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويبكون
ويزيدهم خشوعا يا اباذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر
قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون
يا اباذر يقول الله تعالى لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع امنين فاذا امنني في
الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا اباذر
ان رجلا كان له كعمل سبعين نبيا لاحتقرته وخشي ان لا ينجو من
شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه فيقول اما اني كنت
مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل
المحقرات حتى ياتي الله وهو عليه غضبان يا اباذر ان العبد ليذنب الذنب
فيدخل به الجنة فقلت فكيف ذلك بابي وامي يا رسول الله قال الذنب

يكون ذلك نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله تعالى حتى يدخل الجنة يا
اباذر الكيس من دان النفس وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها نفسه
وتمنى على الله تعالى الاماني يا اباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة
والخشوع حتى لا يكاد ترى خاشعا يا اباذر والذي نفس محمد بيده لو ان
الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها
شربة من ماء يا اباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا من ابتغى به وجه الله
وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا
ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله من ايمان به وترك
ما امر بتركه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى عم يا عيسى لا
تحب الدنيا فاني لست احبها واحب الاخرة فانما هي دار المعاد يا اباذر
ان جبرئيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن
الدنيا ولا تنقصك من حظك عند الله فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي ربك

فيها

فيها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سالته واذا اراد الله عز وجل بعبد
خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا اباذر
ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره
عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا
اباذر اذا رايت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي الحكمة فقلت
يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلاء وترك فضل
زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في
الموتى يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن
اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي
واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر
حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم

فاغادا فيها حتى اصبحا ثم اذا ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الجايعون
الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة
فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يتخطون رقاب الناس فيقولون لهم
خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون لهم بما نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور فما
ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا
يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا
عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا اباذر اني دعوت الله جل
ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال
والولد يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الذين
اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشها وماءها طيبا واتخذوا
كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر حرث
الاخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا اباذر ان ربي

اخبرني

اخبرني فقال وعزني وجلالي ما ادرك العابد ومن درك البكا وانا
لهم ابني في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال قلت يا رسول
الله اي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا
يا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة
ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن
دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا اباذر اتق الله ولا ترى الناس
انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا اباذر ليكن لك في شيء حتى في
النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره
الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا اباذر ان لله
ملايكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الاخرة
فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان
لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان اصيب من

عليهن في مطلع الشمس لغلت منه جماجم في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة
لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا لركبتيه يقول رب نفسي
حتى ينسى ابراهيم اسحق يقول يا رب انا خليلك ابراهيم فلا تنسني يا اباذر
لو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت
لها الارض افضل مما يضيء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل
الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر
اليه وما حملته ابصارهم يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند
القتال وعند القران يا اباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر
والخشوع واعلم انك لاحق به يا اباذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح
دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم ان فيكم خلقين الضحك من غير
عجب والكسل من غير سهو يا اباذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من
قيام ليلة والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف

ودب

ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو
احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى الناس كلهم حمقى في تري صح
دينهم عقلا في دنياهم يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو
اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض الاكبر
يوم تعرض لا تخفى على الله خافية يا اباذر استحي من الله واني والذي نفسي بيده
لاظل حين اذهب الى الغايط متقنعا بثوبي استحي من الملكين اللذين معي يا اباذر مقنعا
اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل
نصب عينيك واستحي من الله حق الحيا قال قلت يا رسول الله كلنا نستحيي
من الله قال ليس كذلك الحيا ولكن الحيا من الله ان لا تنسى المقابر والبلا
والجوف وما وعى والراس وما حوى ومن اراد كرامة الاخرة فليدع
زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت ولاية الله يا اباذر يكفي من

الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعوا بغير عمل
كمثل الذي يرمي بغير وتر يا اباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد
ولده ويحفظه في دويرته والدويرة حوله ما دام فيهم يا اباذر ان ربك
عز وجل يباهي الملايكة بثلاثة نفر رجل في الارض قفر فيوذن ثم يقيم
ثم يصلي فيقول ربك للملايكة انظروا الي عبدي يصلي ولا يراه احد غيري
فينزل سبعون الف ملك يصلون وراه ويستغفرون له الي الغد من ذلك
اليوم ورجل قام من الليل فصلي وحده وسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى
انظروا الي عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف بفر
اصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل يا اباذر ما من رجل يجعل جبهته
في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما من منزل نزل
قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا اباذر ما من صباح ولا
رواح الا وبقاع الارض تنادي بعضها بعضا يا جاره هل مر بك ذاكر

لله نعم او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن قايله لا ومن قايله نعم فاذا
قالت نعم اهتزت وانشرحت وتري ان لها الفضل علي جارتها يا اباذر ان
الله جل ثناوه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة
ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم
فجرة بنو ادم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت
الارض وذهبت منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي علي المومن اذا مات
اربعين صباحا يا اباذر اذا كان العبد في ارض فيء قفر يا اباذر فتوضا
او تيمم ثم اذن واقام وصلي امر الله عز وجل الملايكة فصفوا خلفه صفا
لا يري طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويومنون علي دعايه يا اباذر
من قام ولم يوذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا اباذر ما من شاب
يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر
اثنين وسبعين صديقا يا اباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الغابرين

يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء
الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب الا
مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام الفاسقين يا اباذر اطعم
طعامك من تحبه في الله عز وجل يا اباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قايل
فليتق الله امرو وليعلم ما يقول يا اباذر ترك فضول الكلام ما تبلغ به حاجتك
يا اباذر كفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا اباذر ما من شي احق بطول
السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام
حملة القران العاملين به واكرام السلطان المقسط يا اباذر ما عمل من لم
يحفظ لسانه يا اباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا
اباذر لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما ساء خلقه يا اباذر الكلمة الطيبة
صدقة وكل خطوة تخطوها الي الصلوة صدقة يا اباذر من اجاب داعي الله
واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت بابي انت وامي

يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله قال لا يرفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها
بالباطل ولا يشتري فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل
فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا اباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا
في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملايكة ويكتب
لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحي عنك عشر سيات يا اباذر تعلم
في اي شي انزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون قلت لا ادري فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة خلف الصلوة
يا اباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف الي المساجد
فذلكم الرباط يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى ان احب العباد الي المتحابون
بجلالي المعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار اوليك اذا
اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا اباذر كل
جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قراة مصل او ذكر الله او سايل عن علم

يا اباذر كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى
وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا اباذر
لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه
فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حل ذلك ام من حرام
يا اباذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من اين ادخله
النار يا اباذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل يا اباذر
ان احبكم الى الله جل ثناؤه اكثركم ذكرا لله واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم
له وانجاكم من عذاب الله اشدكم له خوفا يا اباذر ان المتقين الذين يتقون
الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول في الشبهة يا اباذر
من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القران
يا اباذر اصل الدين الورع وراسه الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس
وخير دينكم الورع فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى

تكونوا

تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتاد ما ينفعكم ذلك الا بورع يا اباذر
ان اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا يا اباذر من لم يات
يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك ابي وامي قال ورع
يحجزه عما حرم الله تعالى عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس
يا اباذر سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون
اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله
عز وجل اوثق منك بما في يدك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه
الاية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه
وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه
وهمومه في اخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عليه ضيعته
وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن ادم فر من رزقه

كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات
ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا
سالت فاسئل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم
بما هو كاين الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء
لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك
ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل
وان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر استغن بغنى الله يغنك الله
[illegible] وما هو يا رسول الله قال غدا يوم وعشا ليلة فمن قنع بما رزقه
الله يا اباذر فهو اغنى الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول اني
لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فيما احب وارضى جعلت

صمته

صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر
الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى
ههنا التقوى ههنا واشار الى صدره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مومن
الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة
الشيء يعني قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين
يا اباذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله
وانا لنؤاخذ بما تنطق به السنتنا قال يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصايد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب
لك او عليك يا اباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى
في جهنم ما بين السماء والارض يا اباذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك
به القوم ويل له ويل له ويل له من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من
فيك كذبة ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا

قال الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابي انت وامي قال
ان الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى
يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من
معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال
ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به
قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد
بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه
من النار يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره
ينصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان خذله وهو يستطيع نصره
خذله الله في الدنيا والآخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما
القتات قال النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله

عز وجل في الآخرة يا اباذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو
لسانين في النار يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة فاجتنب
ذلك واجتنب مجلس العشيرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة
الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس فيغفر لكل مومن الا عبدا كانت بينه وبين
اخيه شحنا فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا اباذر اياك وهجران اخيك
فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد
فاعلا فلا تهجره ثلاثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار
اولى به يا اباذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار
يا اباذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رايحة الجنة الا ان يتوب
قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة
سوطي وقبال نعلي حسن فهل يذهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال
اجده عارفا مطمينا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق

قال احسنهم خلقا قلت واي المومنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت واي الليل افضل
قال جوف الليل الغابر قلت واي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت
فاي الصدقة افضل قال جهد مقل الى فقير في سر قلت فما الصوم افضل
قال فرض مجزي وعند الله اضعاف ذلك قلت واي زكوة افضل قال اغلاها
ثمنا وانفسها عند اهلها قلت واي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق
دمه قلت اي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي قال قلت يا رسول الله
فما كانت صحف ابراهيم ع قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلي
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وكان
فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة
يناجي فيها ربه ويفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه

فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب
وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا
للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى ع قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار ثم ضحك
عجبت لمن ايقن بالموت يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد
حال ثم هو يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لم يعمل قلت يا رسول الله
فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى ع مما انزل الله عليك
قال اقرا يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة
الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا يعني ذكر هذه الاربع الآيات لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله زدني قال اوصيك بتقوى الله
فانه راس امرك كله فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن

وتجاوزه الي غيره وتنظر الي الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك
ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل فهل
ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار
وحلب العنز وجالس المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برئ يعني
ما يشتري من السوق يا اباذر من جر ثوبه يا اباذر ذرع المومن الي انصاف
ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا اباذر من رقع ذيله وخصف
نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا اباذر من كان له قميصان فليلبس
احدهما وليكن في الاخر اخاه يا اباذر سيكون ناس من امتي يولدون في
النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اوليك
شرار امتي يا اباذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل
في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت

سريرته

بدل وخصف

النعيم

سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق
الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس و
الصفيق من الثياب لان لا يجد الفخر فيه مسلكا يا اباذر يكون في اخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على
غيرهم اوليك تلعنهم ملائكة السموات والارض يا اباذر الا اخبرك باهل
الجنة قلت بلى يا رسول الله اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه به لو اقسم على
الله لابر قال ابوذر رحمه الله ودخلت يوما على رسول الله ص وهو في المسجد
جالس وحده واغتنمت خلوته فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قال وما تحيته
يا رسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله
امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر
قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الي الله عز وجل ثناؤه قال الايمان
بالله ثم الجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المومنين اكمل ايمانا

وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على
امور دينك قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر
الى من هو فوقك فانه احذر لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله
زدني قال صل قرابتك وان قطعوك وحب المساكين واكثر مجالستهم
قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله
زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني قال يا اباذر
ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما ياتي فكفي
بالرجل عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما ياتي
قال ثم ضرب على صدري وقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
ولا حسب كحسن الخلق **الفصل السادس في اختيارات الايام**

عن الصادق

عن الصادق ع اول يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج
والشرا والبيع والزراعة والسفر ٢ يصلح للسفر وطلب الحوائج ٣ ردي
لا يصلح لشيء جملة ٤ صالح للتزويج ويكره السفر فيه ٥ ردي نحس ٦
مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج ٧ مبارك مختار يصلح لكل ما يريد
يراد ويسعى فيه ٨ يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه ٩ مبارك
يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في سفره كل خير
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان احد ١٠
ومن ضلت له ضالة وجدها وهو جيد للشرا والبيع ومن مرض فيه برء
يصلح للشرا والبيع ولجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان وان
التوادي فيه يصلح ١١ يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا
لها فانها تقضى ١٢ يوم نحس فاتقوا فيه جميع الاعمال ١٣ جيد للحوائج
ولكل عمل ١٤ صالح لكل حاجة يريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى ١٥

ردي مذموم لكل شيء ١٦ صافي مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا و
بيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها
تقضى ١٧ مختار صالح للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه و
غلبه وظفر به بقدرة الله ١٨ مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا
١٩ جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والدخول الى السلطان
يوم مبارك بمشية الله ٢٠ يوم نحس مستمر ٢١ مختار صالح للشراء والبيع و
لقاء السلطان والسفر والصدقة ٢٢ مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات
كلها والدخول الى السلطان ٢٣ يوم نحس مبين يوم ٢٤ ردي مذموم يحذر
فيه من كل شيء ٢٥ صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة
فانكم تنتفعون به ٢٦ جيد مختار للحوائج ولكل ما يراد ولقاء السلطان
٢٧ ممزوج ٢٨ مختار جيد لكل حاجة ما خلا الكاتب فانه يكره له ذلك
ولا ادي له ان يسعى في حاجة ان يقدر على ذلك ومن مرض فيه برء سريعا..

ومن سافر

ومن سافر فيه اصاب مالا كثيرا ومن ابق فيه نجع ٢٩ مختار جيد
لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه براء
سريعا ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره ويكون صادق اللسان
صاحب وفاء **ما يقال** اذا اضطر الانسان الى التوجه في حاجة في
احد الايام التي نهي عن السعي فيها في دبر كل فريضة وهو من ادعية الفرج
لا حول ولا قوة الا بالله افرج بها كل كربة لا حول ولا قوة الا بالله احل
بها كل عقدة لا حول ولا قوة الا بالله اجلوا بها كل ظلمة لا حول ولا قوة الا
بالله افتح بها كل باب لا حول ولا قوة الا بالله استعين بها على كل شدة و
مصيبة لا حول ولا قوة الا بالله استعين بها على كل امر ينزل بي لا حول
ولا قوة الا بالله اعتصم بها من كل محذور لحاذره لا حول ولا قوة الا بالله
استوجب بها العفو والعافيه والرضا من الله لا حول ولا قوة الا بالله
يتفرق اعداء الله وغلبت حجة الله وبقي وجه الله لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية ورب الشعور
المتمعطة ورب الجلود المتمزقة ورب العظام النخرة ورب الساعة
القائمة اسالك يا رب ان تصلي على محمد وال محمد وعلى اهل بيته الطاهرين
وان تجعل لي من كل هم فرجا ومن كل غم مخرجا فصل على محمد وال محمد و
افعل بي ذلك بخفي لطفك يا ذا الجلال والاكرام امين امين امين رب
العالمين

الفصل السابع في خاتمة الكتاب

ولما افتتحت هذا الكتاب بخطبة امير المومنين ع تبركا بها ولانها حاوية
لجامع الاداب والاخلاق اردت ان اختم بخطبته الموسومة بسمات
المرقومة بصفات المتقين اذ هو خير امام للمومنين وابلغ موعظة للمتعظين
واختتمت بذلك الكتاب فصار مختوما ختامه مسك ذوي ان صاحبا
له يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا امير المومنين صف لي المتقين
كاني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول
حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله صلوات
الله عليهم ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين
خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا بمعصيتهم لانه لا يضره معصية من عصاه
ولا ينفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا
مواضعهم فالمتقون فيها اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم
على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء
لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة
عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر
ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم فيها منعمون وهم
والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم

مامونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم
في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصيرة واعقبتهم راحة طويلة تجارة
مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم ففا
تجروها واشترتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم
تالين لاجزاء القران يرتلونها ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستبشرون
به دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت
انفسهم اليها شوقا فظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف
اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول
اذانهم فهم حانون على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون
لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك
رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري
القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضاء وما بالقوم من مرض ويقول

قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا
يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا
زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم
بنفسي مني اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون
واغفر لي ما لا يعلمون انك انت علام الغيوب وستار العيوب فمن علامة
احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا
في علم وعلما في حلم وقصدا في غناء وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة
وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا في طمع
يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه
الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما
اصاب من الفضل والرحمة فان استصعبت عليه نفسه فيما يكره لم
يعطها سولها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى

ح استعصت اليه

يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريباً امله قليلاً زلله خاشعاً
قلبه قانعة نفسه منزوراً اكله سهلاً امره حريزاً دينه ميتةً شهوته
مكظوماً غيظه قليلاً شره كثيراً ذكره صادقاً قوله الخير منه مأمول مكظوماً
والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان
في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل
من قطعه بعيداً فحشه ليناً قوله غائباً منكره حاضراً معروفه مقبلاً
خيره مدبراً شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور
لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقاً
هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما استحفظ ولا ينسى
ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
سريعاً الى الصلوات مؤدياً للامانات بطيئاً عن المنكرات يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه

صمته وان نطق [illegible] ضحك لم يعل صوته سمعه قانع بالذي
قدر له [illegible] ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم
ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ولا يعلم الخير ليفخر به ولا يتكلم به
ليتجبر على من سواه وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون
الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه
لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه
ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بتكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة
قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين ع اما
والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا يصنع المواعظ البالغة باهلها
فقال له قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل
وقتاً لا يعدوه وسبباً لا يتجاوزه فمهلاً لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان
على لسانك هذا ما اردنا ان نجمع من السير النبوية والآداب المروية
وهو

ان يخرج صح

وقد وفينا بما شرطنا نسأل الله سبحانه

خالصًا لوجهه وموجبًا لرضوانه ومغفرته

بمنّه وفضله وجوده ورحمته وما توفيقي إلا بالله

أنيب تم الكتاب بحمد الله ومنّه وتوفيقه وإحسانه

أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وفرغ من تسويده بيد أضعف أقل العباد عملًا وأكثرهم

الراجي رحمة ربه الودود رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود

عصر يوم الخميس التاسع من شهر رجب الحرام

سنة أربع وثلاثين وألف من

الهجرة النبوية على مهاجرها

السلام والحمد لله رب

العالمين

م م